هل يُعَدّ تهديد الحوثيين ضربة قاضية للعمليات اللوجستية العسكرية الأمريكية

بواسطة جيمس إي. شيبرد (/ar/experts/jyms-ay-shybrd)

أبريل
متوفر أيضًا باللغات:
English (/policy-analysis/houthi-threat-checkmate-us-military-logistics)

عن المؤلفين

جيمس إي. شيبرد (/ar/experts/jyms-ay-shybrd)

جيمس إي. شيبرد عقيد في "القوات الجوية الأمريكية". هو زميل عسكري في الفترة 2024-2025 في معهد واشنطن.

تحليل موجز

يُشكل تعطيل الميليشيات المدعومة من إيران لحركة الشحن البحري في البحر الأحمر تهديداً مباشراً لقدرة الولايات المتحدة على نشر قواتها بسرعة في منطقة الشرق الأوسط وخارجه. وكذلك على إيصال الإمدادات إلى قواتها داخل المنطقة وخارجها. ومع ذلك، قد يكمن الحل في مزيج من الإجراءات اللوجستية والتدابير العسكرية والجهود الدبلوماسية المتكاملة.

في الخامس عشر من آذار/مارس، أطلق الرئيس ترامب حملة عسكرية متواصلة ضد ميليشيا الحوثي في اليمن، مستهدفاً كبار المسؤولين ومراكز القيادة ومستودعات الأسلحة والبنية التحتية في جميع أنحاء البلاد. ويتمثل هدف الإدارة الأمريكية في استعادة حرية الملاحة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، حيث نفذ الحوثيون المدعومون من قبل إيران هجمات متفرقة على مدار سنوات قبل أن يصعدوا من استهدافهم (https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/curbing-houthi-attacks-civilian-ships-bab-al-mandab) للسفن التجارية والعسكرية مع بدء الحرب على غزة في عام 2023.

إن الدور الحاسم لهذا الممر المائي في التجارة العالمية معروف جيداً - فهو يسهل نقل بضائع بقيمة تريليون دولار (https://www.weforum.org/stories/2024/02/red-sea-attacks-trade-experts-houthi-shipping-yemen/#:~:text=Important%20as%20it%20is%2C%20just,flows%20through%20the%20Red%20Sea.) سنوياً إلى جانب 30% من حركة الحاويات في العالم. ومع ذلك، يعمل هذا الممر أيضا بوصفه طريق عبور رئيسي للخدمات اللوجستية العسكرية المشحونة تجارياً، مما يتيح النشر السريع والفعال للقوات والموارد الأمريكية عبر مسارح عمليات متعددة. ومن خلال تعطيل كل من هذين الدورين، تمثل هجمات الحوثيين تحدياً مباشراً لما وصفته الولايات المتحدة بأنه "مصلحة وطنية أساسية (https://www.nytimes.com/2025/03/27/world/middleeast/houthis-yemen-us-strikes-reality.html)".

تحدي استراتيجي

ينبع بروز هذا التهديد من الاستراتيجية الأوسع نطاقاً التي تنتهجها إيران، والمتمثلة في تمكين وكلائها من حرمان خصومها من حرية المناورة في المنطقة. فقد تضمنت التعزيزات الضخمة التي قامت بها الولايات المتحدة وقوات التحالف في حملتي 1991 و2003 في العراق استخدام الموانئ في جميع أنحاء الخليج العربي. ورداً على ذلك، طورت إيران استراتيجية متعددة الطبقات ((A2AD (https://www.csis.org/analysis/emerging-anti-accessarea-denial-challenge)) اعتمدت فيها على الميليشيات الوكيلة

وانظمة الضربات بعيدة المدى والصواريخ ارض - جو والقوات غير التقليدية بهدف تقييد حرية الوصول إلى الخليج.

وفي اليمن أتاح دعم طهران وتوجيهها للحوثيين إمكانية تهديد حركة المرور في البحر الأحمر والموانئ السعودية الرئيسية مثل جدة ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية مما يعزز الهدف الإيراني المتمثل في عرقلة الطرق اللوجستية البديلة ويخدم مصالح الحوثيين أيضاً وتُعزى **(https://www.deepl.com/en/%E2%80%9Dhttps:/www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/heir-and-spare-how-yemens-southern-hezbollah-could-change-irans-deterrent-calculus%E2%80%9C)** تكتيكات الجماعة - التي تشمل الضربات الدقيقة بالمسيرات وصواريخ كروز والصواريخ الباليستية - إلى التدريب الإيراني والمعدات وغيرها من أشكال الدعم.

ورداً على هذا التهديد واصلت السفن العسكرية المتحالفة عبور مضيق باب المندب غير أن العديد من شركات الشحن التجارية اضطرت إلى سلوك مسار أكثر تكلفة من الناحية المالية والبيئية حول رأس الرجاء الصالح وبذلك فإن قدرات الحوثيين تبطئ وتيرة الدعم اللوجيستي العسكري مما يثير التساؤل حول ما إذا كانت الجماعة قد نجحت فعليًّا في "تحييد" واشنطن وشركائها في البحر الأحمر بشكل فعال ومن أجل الحفاظ على العمليات القتالية المشتركة في زمن الحرب تعتمد الولايات المتحدة على الشحن التجاري لنقل ما يصل إلى 80% **(https://www.wsj.com/politics/national-security/why-the-u-s-military-has-to-hitch-a-ride-on-commercial-ships-58d0ece9)** من العتاد الدفاعي وإضافة إلى قدرات النقل البحري الخاصة بالجيش يمكن لوزارة الدفاع الوصول إلى السفن المملوكة للقطاع الخاص أثناء الأزمات من خلال اتفاقية النقل البحري الطوعي متعدد الوسائط **(https://www.maritime.dot.gov/national-security/strategic-sealift/voluntary-intermodal-sealift-agreement-visa)** مما يعزز مرونتها ويخفض التكاليف ويضمن الانتشار السريع في مسارح العمليات البعيدة

ويتطلب هذا الاعتماد الكبير على النقل البحري التجاري خطوط إمداد آمنة لنقل الخدمات اللوجستية العسكرية دون عوائق خلال عمليات الطوارئ غير أنه نظراً للموارد المحدودة للبحرية الأمريكية والتزاماتها الواسعة النطاق لا يمكن حماية كل شحنة غير مسلحة بمرافقة عسكرية فضلاً عن ذلك حتى السفن المرافقة تعرضت للهجوم من حين لآخر **(https://x.com/CENTCOM/status/1750205198067237095)** في البحر الأحمر وإن كان ذلك دون جدوى لذا فإن التهديد البحري المستمر للحوثيين سيكون له تداعيات خطيرة **(https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/despite-houthi-pledge-limit-attacks-red-sea-remains-highly-volatile)** على أي عمليات طوارئ تكون فيها الخدمات اللوجستية ذات أهمية قصوى.

وللإيضاح: إذا سلكت شحنة نفط من بحر العرب إلى روتردام الطريق البديل حول رأس الرجاء الصالح فستحتاج إلى ما يقدر بخمسة عشر يوماً إضافياً وما يصل إلى مليون دولار من الوقود الإضافي وبالتالي من المرجح أن تواجهه الشحنات اللوجستية في الاتجاه المعاكس تأخيرات مماثلة (انظر الرسم البياني). وحتى إذا كانت شركات النقل التجاري مستعدة للمخاطرة لتفادي هذا التأخير بعبور البحر الأحمر فإن التأمين ضد مخاطر الحرب قد يرفع التكاليف بنسبة تقارب 1 % من قيمة تأمين السفينة **(https://www.tradewindsnews.com/tankers/indian-tanker-trips-on-the-rise-to-europe-via-suez-as-insurance-costs-halve/2-1-1792645)**.

بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها فإن زيادة وقت العبور حول أفريقيا ستجعل هذا الخيار غير عملي بالنسبة للسيناريوهات التي تتطلب حركة سريعة وآمنة للموارد العسكرية عبر مسارح عمليات واسعة أذ تتطلب الطبيعة العالمية للمنافسة بين القوى العظمى من البنتاغون نقل الأصول بين المناطق الأوروبية والوسطى ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ وحتى في الظروف الاعتيادية سيكون استخدام باب المندب إلزامياً كلما أصبحت هذه التحولات ملحة.

ومن الجدير بالذكر أن النقل البحري هو وسيلة النقل الأكثر فعالية من حيث التكلفة المتاحة للخدمات اللوجستية العسكرية أما النقل الجوي فهو أكثر تكلفة وأكثر طلباً لكن البنتاغون سيستمر في استخدامه لإعادة التموضع الاستراتيجي الفوري للقدرات ذات القيمة العالية ويستعرض القسم التالي كيف يمكن للجيش الاستفادة بشكل أكبر من النقل البري كخيار ثالث.

خيار النقل البري

بالنظر إلى قدراتهم في مجال الطائرات المسيرة والصواريخ يمكن للحوثيين استهداف سفن الشحن في مختلف أنحاء البحر الأحمر وجزء كبير من بحر العرب وشمال المحيط الهندي وذلك على الرغم من أن إصابة السفن المتحركة **(https://www.reuters.com/world/middle-east/yemens-houthis-target-us-ship-pinocchio-red-sea-2024-03-12/)** من مسافة بعيدة تُعد مهمة صعبة وتكون السفن أكثر عرضةً للخطر أثناء تفريغ حمولتها في الموانئ إلا أنه بمجرد نقل الشحنة إلى الشاحنات أو الطائرات أو غيرها من وسائل النقل داخل الميناء تنخفض احتمالات اعتراضها.

وبناءً على ذلك فإن استخدام مجموعة متنوعة من طرق النقل بالإضافة إلى باب المندب يمكن أن يساعد في التخفيف من التهديد الحوثي وتقترح **شبكة النقل عبر البحر العربي**

(TAN) (**https://www.army.mil/article/165080/developing_the_trans_arabian_network**) التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية إنشاء 300 مركز لوجستي يشمل المطارات الموانئ البحرية والمحاور البرية - في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية بهدف تنويع خيارات الشحن. فعلى سبيل المثال يمكن لبعض السفن أن تتجاوز المضيق وترسو في جدة ثم تنقل حمولتها بعد ذلك جواً أو براً. وكما ذُكر سابقاً تقع جدة ضمن نطاق استهداف الحوثيين غير أن إدخال هذا المسار وغيره من المسارات البديلة من شأنه أن يربك حسابات الجماعة ويوفر قدراً أكبر من المرونة في اتخاذ القرارات الأمريكية الرامية إلى تعزيز السلامة والجاهزية بشكل عام.

وقد تم اختبار نظام (TAN) إلا أنه لم يتم تفعيله بشكل كامل بعد. وتشير تجارب القيادة المركزية الأمريكية التي بدأت عام 2015 إلى التوصل لنتائج واعدة إلا أن التأخيرات الجمركية لا تزال قائمة بسبب عدم توحيد اللوائح كما أن الاشتراطات المسبقة للتخليص الجمركي تُعيق الكفاءة. من الناحية النظرية يمكن أن يتعامل الممر الجمركي مع آلاف الأطنان يومياً إذا تم تفعيله بالكامل وتطبيق الاتفاقيات الجمركية كافة مما قد يجعله منافساً لحجم التجارة اليومية عبر مضيق هرمز في الخليج العربي. غير أن هذا الممر ما يزال مقيداً بمشكلات تتعلق بالمقاولين وحدود الشحنات العسكرية وضعف التكامل بين وسائل النقل فضلاً عن أن جهود تحسين العمليات لم تكتمل.

ومن بين الخيارات المطروحة أيضاً الممر البري بين الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل وهو طريق تجاري يمتد من ميناء حيفا الإسرائيلي مروراً بالأردن والمملكة العربية السعودية والبحرين وصولاً إلى الإمارات ليربط الخليج العربي مع تجاوز البحر الأحمر بالكامل. وتنشط شركتا نقل - شركة "تراك نت" الإسرائيلية وشركة "بيور ترانس" الإماراتية - بالفعل على طول هذا الطريق وقد تكونان من أبرز المرشحين للتعاقد مع الجيش الأمريكي. وقد جرى تجهيز هذا الممر حالياً لاستقبال ما يصل إلى 350 شاحنة يومياً (**https://www.jns.org/uae-israel-land-corridor-expanding-to-egypt/**)، هو ما ينافس أو حتى يتجاوز الممر الذي يعمل بكامل طاقته. (**https://www.newarab.com/analysis/will-uae-israel-land-corridor-replace-red-sea-routes**)

أياً كانت الخيارات التي تعتمدها واشنطن فإن إيجاد بدائل متعددة ومرنة سيكون ضرورياً طالما ظل الشحن البحري تحت التهديد. ومع المزيد من الاستثمار في الاستكشاف واتخاذ التدابير الأمنية المناسبة كتعزيز الدفاعات الجوية في موانئ التفريغ يمكن لكل من ممر النقل البحري والممر الإماراتي الإسرائيلي تلبية هذه المتطلبات ودعم عمليات النقل العسكري في مسرح الشرق الأوسط وربما أيضاً تقليص أوقات التسليم إلى وجهات مثل الأردن والكويت والسعودية والإمارات.

توصيات سياسة

من أجل الحفاظ على الوصول اللوجستي إلى المنطقة يجب على واشنطن وشركائها العسكريين اتباع نهج مزدوج يركز على أولاً تلبية الاحتياجات الفورية من خلال الحلول العاجلة والضغط على الحوثيين وثانياً البحث عن حلول طويلة الأمد عبر استراتيجية قابلة للتطبيق لتحييد التهديد. وفيما يلي التوصيات التي تلبي كلا الاحتياجين:

- **مواصلة الضغط :** يجب جعل الحوثيين غير قادرين أو غير راغبين في تهديد الملاحة. ويستلزم ذلك تصعيد الحملة الحالية بما يتجاوز الضربات الجوية الأمريكية. ومن الضروري وجود تهديد موثوق من قبل القوات البرية اليمنية بالتنسيق مع شركاء موثوقين مثل السعوديين أو الإماراتيين. وينبغي دعم مجلس القيادة الرئاسي وهو كيان حكومي معترف به دولياً من قبل الأمم المتحدة لاستغلال الفرصة التي أوجدتها الضربات الجوية الأمريكية.
- **تحويل التركيز نحو المنبع:** جب على إدارة ترامب السعي لردع إيران الداعم الرئيسي للحوثيين من خلال عرض تعزيز قدرات القيادة المركزية الأمريكية في المنطقة مؤخراً. ويمثل النشر الأمامي لقاذفات "بي- 2" ودخول حاملة طائرات أخرى تهديداً كبيراً لكلا الخصمين - وهو تهديد يجب تسليط الضوء عليه في المفاوضات النووية الحالية مع طهران. فعلى سبيل المثال يمكن للمسؤولين الأمريكيين مطالبة إيران بوقف جميع أشكال الدعم العسكري للحوثيين كأحد الشروط المسبقة للحصول على تخفيف العقوبات. (**https://abcnews.go.com/International/satellite-images-show-multiple-us-2-nuclear-capable/story?id=120431730**) (**https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/two-carriers-middle-east-implications-houthis-iran-and-us-force-readiness**)
- **توسيع التعاون الأمني:** يجب على واشنطن تسريع الجهود الدبلوماسية لحشد تحالف من الدول المستعدة للاستفادة من تأمين البحر الأحمر بما في ذلك الشركاء الإقليميين مثل مصر وإسرائيل والأردن والسعودية. وتُعد قوة "أسبيدس" البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي -لى الرغم من نقص الموارد - نقطة انطلاق جيدة لتمكين تقاسم الأعباء الدفاعية مع القوات الأمريكية.
- **استكشاف طرق بديلة:** في حين أن تأمين البحر الأحمر وباب المندب يجب أن يبقى الهدف الرئيسي للولايات المتحدة يجب على الإدارة الأمريكية أيضاً تسريع الجهود الرامية إلى تعزيز المرونة في الخدمات اللوجستية في ساحة العمليات وتطوير بدائل برية سريعة وفعالة من حيث التكلفة مثل "خط إمداد إقليمي" و/أو الممر البري بين الإمارات وإسرائيل.

ومن خلال هذه التدابير وغيرها يمكن للولايات المتحدة وضع استراتيجية شاملة ضرورية للمهمة طويلة الأمد المتمثلة في التصدي للتهديدات الحوثية والإيرانية للخدمات اللوجستية العسكرية والتجارة العالمية بشكل نهائي.

جيمس إي شيبرد عقيد في "القوات الجوية الأمريكية" هو زميل عسكري في الفترة 2024-2025 في معهد واشنطن وشغل مؤخراً منصب الضابط التنفيذي الأقدم لـ "مدير هيئة أركان القوات الجوية" في البنتاغون

***ملحوظة**: "الآراء الواردة في هذا المقال تمثل وجهات النظر الشخصية للكاتب وليست بالضرورة آراء وزارة الدفاع أو وزارة القوات الجوية أو الجامعة الجوية.* ❖

موصى به

BRIEF ANALYSIS

The Brotherhood May Have Pushed Jordan Too Far This Time

/ /

◆

Ghaith al-Omari

(/policy-analysis/brotherhood-may-have-pushed-jordan-too-far-time)

BRIEF ANALYSIS

Sudani's Invitation to Ahmed al-Sharaa Triggers Muqawama Backlash

/ /

◆

Ameer al-Kaabi ,
Hamdi Malik

(/policy-analysis/sudanis-invitation-ahmed-al-sharaa-triggers-muqawama-backlash)

تحليل موجز

عنف المستوطنين يؤجج التوتر في الضفة الغربية

أبريل

◆

نعومي نيومان

(ar/policy-analysis/nf-almstwtnyn-ywjj-altwtr-fy-aldft-alghrbyt/)

TOPICS

الطاقة والاقتصاد **(ar/policy-analysis/altaqt-walaqtsad/)** الخليج وسياسة الطاقة **(ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/)**

الشؤون العسكرية والأمنية **(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/)**

المناطق والبلدان

دول الخليج العربي **(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-alrby/)** إيران **(ar/policy-analysis/ayran/)**